

تفسير البغوي

2 - { إنا خلقنا الإنسان } يعني ولد آدم { من نطفة } يعني : مني الرجل ومني المرأة { أمشاج } : أخلاط واحدها : مشج ومشيج مثل خدن وخدين .
قال ابن عباس والحسن ومجاهد والربيع : يعني ماء الرجل وماء المرأة يختلطان في الرحم فيكون منهما الولد فماء الرجل أبيض غليظ وماء المرأة أصفر رقيق فأيهما علا صاحبه كان الشبه له وما كان من عصب وعظم فهو من نطفة الرجل وما كان من لحم ودم وشعر فمن ماء المرأة .
وقال الضحاك : أراد بالأمشاج اختلاف ألوان النطفة فنطفة الرجل بيضاء وحمراء وصفراء ونطفة المرأة خضراء وحمراء وصفراء وهي رواية الوالبي عن ابن عباس وكذلك قال الكلبي : قال : الأمشاج البياض في الحمرة والصفرة وقال يمان : كل لونين اختلطا فهو أمشاج وقال ابن مسعود : هي العروق التي تكون في النطفة .
وقال الحسن : نطفة مشجت بدم وهو دم الحيضة فإذا حبلت ارتفع الحيض .
وقال قتادة : هي أطوار الخلق نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاما ثم يكسوه لحما ثم ينشئه خلقا آخر .

{ نبتليه } نختبره بالأمر والنهي { فجعلناه سميعا بصيرا } قال بعض أهل العربية : فيه تقديم وتأخير مجازه : فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه لأن الابتلاء لا يقع إلا بعد تمام الخلقة